وعليه يحمل كلام من اطلق انه عين المسمى والثالث لفظ الجلا
وهو علم على ذاته تت على سبيل علمية الشخص على التحقيق وان
كان لا يجوز ان يقال ذلك الا في مقام التعليم وهو اشرف اسمائه تت
بناء على ما هو المختار من التفاوت بينهما ولذلك كان يقول سيدي
علي وفا في قوله تت وكلمة الله هي العليا اي لفظ الجلالة وذهب
بعضهم الى انه لا تفاوت بينهما لرجوعهما كلها الى الذات المقدسة
وهو اسم الله الأعظم عند الجمهور واختار النووي انه الحي القيوم
والرابع والخامس الرحمن الرحيم وهما صفتان ماخوذتان من الرحمة
بمعنى الاحسان في حقه تت لان معناها الأصلي وهو رقة في القلب
يقتضي التفضل والاحسان مستحيل في حقه تت فهما بمعنى المحسن
الا ان الاول بمعنى المحسن بجلايل النعم والثاني بمعنى المحسن بدقايق
النعم وانما جمع بينهما اشارة الى انه تت كما ينبغي ان يطلب منه
النعم العظيمة ينبغي ان يطلب منه النعم الحقيرة ويتعلق بالبسملة ابحاث
كثيرة وفي هذا المقدار كفاية قوله الحمد لله اي الحمد باقسامه الاربعة
التي هي حمد قديم لقديم وهو حمد الله نفسه بنفسه وحمد قديم
لحادث وهو حمد الله لأنبيائه واوليائه وحمد حادث لحادث وهو
حمد العباد بعضهم لبعض وحمد حادث لقديم وهو حمدنا لله تت
مستحق او مختص او مملوك لرتت فاللام الداخلة على اللفظ الكريم
اما للاستحقاق او للاستغراق او للاختصاص او للملك وعلى كل
قال الداخلة على الحمد اما للجنس او للاستغراق او للعهد فيحصل
من ذلك احتمالات تسعة قائمة من ضرب ثلاثة في ثلاثة يتعين
منها واحد وهو جعل اللام للملك مع جعل ال للعهد اذ اجعل المعهود
الحمد القديم فقط لان القديم لا يملك بخلاف ما اذا جعل الحمد المعهود

حمد

لله

حمد من يعتد بحمده كحمده تت وحمد انبيائه واصفيائه والحمد
لغة هو الثنا بالجميل على الجميل الاختياري على جهة التعظيم و
اصطلاحا فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما على
الحامد او غيره سواء كان ذلك الفعل قولا باللسان او اعتقادا
بالجنان او عملا بالأركان فان قيل لا اطلاع لنا على الاعتقاد
حتى ينبئ عن تعظيم المنعم اجيب بانه وان كان لا اطلاع لنا عليه
لكن تدل عليه قرائن الاحوال ويرادف الحمد اصطلاحا الشكر لغة
لكن بادخال الحامد بالشاكر بخلاف الشكر اصطلاحا فانه صرف
العبد جميع ما انعم الله عليه به فيما خلق لأجله وهو لا يكاد يوجد
قال تت وقليل من عبادي الشكور واركان الحمد خمسة حامد و
محمود ومحمود به ومحمود عليه وصيغة فاذا حمدت زيدا لكونه اكرمك
مثلا كان قلت زيد عالم فانت حامد وزيد محمود وثبوت العلم
محمود به والاكرام محمود عليه وقولك زيد عالم صيغة ثم ان المحمود
به والمحمود عليه في هذا المثال اختلفا ذاتا واعتبارا وقد يتحدان
ذاتا ويختلفان اعتبارا كان يكون كل منهما الكرم لكن من حيث كونه
مدلول الصيغة يقال له محمود عليه به ومن حيث كونه باعثا على
الحمد يقال له محمود عليه وما ينبغي التنبيه له كما قال بعضهم ان الحمد
القديم هو الكلام القديم باعتبار دلالته على الكمالات لان الكلام
القديم وان كان واحدا بالذات لكن يتنوع بالأعتبار الى انواع
كثيرة كما هو مشهور قوله والصلاة والسلام الخ انما اتى بالصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم لخبر من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة
تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب وانما اتى معها بالسلام
لقوله تت يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فان الظاهر

والصلاة والسلام

Copyright © King Saud University